غير الاول والمعرفة بالعكس الكلام فيما اذا اعيد اللفظ الاول اما مع كيفية من التنكير والتعريف
او بدونها وح يكون طريق التعريف هو اللام او الاضافة ليصح اعادة المعرفة نكرة وبالعكس
تفصيل ذلك ان المذكور اولا اما ان يكون نكرة او معرفة وعلى التقديرين اما ان يعاد نكرة او
معرفة فهي اربعة اقسام وحكمها ان ينظر الى الثاني فان كانت نكرة فهي مغائرة للاول والا كان
المناسب هو التعريف بناء على كونه معهودا سابقا في الذكر وان كان معرفة فهو الاول حملا له
على المعهود الذي هو الاصل في اللام والاضافة وذكر في الكشف انه ان اعيدت النكرة نكرة
فالثاني مغائر للاول والا فعينه لان المعرفة يستغرق الجنس والنكرة يتناول البعض فيكون داخلا
في الكل سواء قدم او اخر ومثل لاعادة المعرفة نكرة بقول الحماسي صفحنا عن بني فعل وقلنا القوم
اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا مع القطع بان الثاني عين الاول وفيه نظر اما
اولا فلان التعريف لا يلزم ان يكون للاستغراق بل العهد هو الاصل وعند تقدم المعهود لا يلزم
ان يكون النكرة عينه واما ثانيا فلان معنى كون الثاني عين الاول ان يكون المراد به هو المراد بالاول
والجزء بالنسبة الى الكل ليس كذلك واما ثالثا فلان اعادة المعرفة نكرة مع مغائرة الثاني للاول
كثير في الكلام قال الله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا وقال تعالى اهبطوا بعضكم
لبعض عدو وقال ورفع بعضكم فوق بعض درجات الى غير ذلك واعلم ان المراد ان هذا هو الاصل
عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد يعاد النكرة نكرة مع عدم المغائرة كقولك لعلم هو الذي
في السماء والذي في الارض اله وقالوا لو انزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يعني قوة

الشباب وضده بالتأكيد اللفظي وقد تعاد النكرة معرفة مع المغائرة كقولك لعلم وهذا الكتاب انزلناه اليك مبارك
الى قولك ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وقد تعاد المعرفة مع المغائرة كقولك لعلم وانا ارسلنا
اليكم الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغائرة كقولك لعلما
الهكم اله واحد ومثله كثير في الكلام كقولهم هذا العلم علم الكذا وكذا وخلت الدار فرايت دارا لكذا وكذا وربما
بيت الحماسة فكذلك في الوجهين يعني ان المعرفة مثل النكرة في حالتي الاعادة معرفة والاعادة
نكرة في انها ان اعيدت معرفة كان الثاني هو الاول وان اعيدت نكرة كان غيره ولما كان عبارة
المتن يحتمل عكس ذلك بان يتوهم ان المراد ان المعرفة اذا اعيدت معرفة فالثاني مغاير للاول كالنكرة
واذا اعيدت نكرة فالثاني هو الاول كالنكرة اذا اعيدت معرفة فسر في الشرح بما ذكرنا وفعل ذلك التتمم
لئن يغلب عسر يسرين منقول عن ابن عباس رضه وابن مسعود رضه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
خرج الى اصحابه ذات يوم فرحا مستبشرا وهو يضحك يقول لن يغلب عسر يسرين وذلك بناء على ان
الثاني مغاير للاول في النكرة بخلاف المعرفة وهذا مبني على ان تنكير يسر للتفخيم او للافراد وتعريف للعهد
اي العسر الذي انتم عليه او الجنس الذي يعرفه كل واحد فيكون اليسر الثاني مغاير الاول بخلاف العسر
وقال فخر الاسلام فيه نظر ووجوه بان الجملة الثانية ههنا تاكيد للاولى لتقرير ما في النفس وتمكينها في
القلب الا انها تكرير صريح لها فلا يدل على تعدد اليسر كما لا يدل قولنا ان مع زيد كتابا ان مع زيد
كتابا على ان معه كتابين فاشار اليه المصرح بقوله والاصح ان هذا تاكيد وان اقر بالف يعني
لو اداره مصدقا على الشهود فاقر عندهم مرتين او اكثر بالف في ذلك المجلس او في مجالس شتى لزمه الف بالقضاء
بل ان قر بحضرة شاهدين بالف ثم في مجلس آخر بحضرة شاهدين بالف من غير بيان للسبب فعليه الف بالقضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)